

تقرير امريكي : عفو ترامب عن المجرمين سيعزز من عزم العراق على طرد القوات الامريكية

ونقل التقرير عن الشاهد اليجا جي ماغير قوله إنه “ شهد مجرمي بلاك ووتر قبل الحادث في منطقة المنصور في بغداد وهم يوجهون بأسلحتهم في كل الاتجاهات موقفين حركة المرور، حيث تجمد الجميع في الشارع ، متوقعين أن الرصاص يمكن أن يبدأ في الانطلاق في أي لحظة بالنظر إلى عدوانية المسلحين وسلوكهم المهدد الى درجة اخافت سائقي الذي نسي الضغط على الفرامل ، مما سمح لسيارته بالتدحرج إلى الأمام وضرب السيارة التي أمامه “.

واضاف “ نظراً لأن الطرق السريعة أصبحت أكثر خطورة على قوات التحالف بسبب الهجمات بالعبوات الناسفة ، لم يكن من غير المعتاد رؤية عربة همفي أمريكية تطلق النار على مركبة مدنية بغض النظر عنقواعد الاشتباك الرسمية الأمريكية التي كان من المستحيل الالتزام بها عملياً مما يعرض المدنيين لنيران مميتة “.

واوضح “ خلال السنوات السبع الأولى من الاحتلال الأمريكي ، كان خطر التعرض للقتل عن طريق الخطأ مرتفعاً للغاية لأسباب عديدة، و في عام 2007 ، فتح متعاقدو شركة بلاك ووتر النار على الناس في ساحة النصور ، مما أسفر عن مقتل 17 مدنياً وجرح 24. وبعد سنوات من التقاضي ، أدين أربعة مرتزقة أمريكيين في نهاية المطاف في عام 2014 وتم إرسالهم إلى السجن. أي إلى أن أصدر الرئيس ترامب عفواً عنهما لأسبوع الماضي “.

وتابع أن “ مذبحه عام 2007 لم تكن حتى بداية التجاهل الأمريكي لأرواح العراقيين، ففي عام 1996 ، ردتسفيره الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت على مقتل نصف مليون طفل عراقي بعد خمس سنوات من العقوبات الأمريكية على البلاد بقولها إن “الثلثين يستحق ذلك”، كما تسبب غزو عام 2003 في مقتل وجرح مئات الآلاف من العراقيين، وفي عام 2004 ، كشفت الصور الوحشية من سجن أبو غريب الذي تديره الولايات المتحدة “الانتهاكات السادية والإجرامية” من قبل الجنود والمقاولين الأمريكيين ضد السجناء العراقيين “.

وواصل " لم تكن هناك مساءلة عن هذه الخسائر ، سواء كانت ناجمة مباشرة عن الجنود الأمريكيين أو المتعاقدين أو قوات التحالف ، أو بشكل غير مباشر من خلال سلسلة الأحداث العنيفة، لذا لا ينبغي أن يكون مفاجأة لأحد أن العراقيين يستجيبون لعفو ترامب بالسخرية والغضب، فهم يعرفون أن حياتهم ليسترخية ويطالبون بالمساءلة، فالعراقيين اليوم أقل ميلاً للخضوع لقوات الاحتلال الأمريكي".

وبين انه " وبعد الاغتيال غير المشروع لقادة الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس والجنرال قاسم سليمان نقيب عام واحد تقريداً ، سن البرلمان العراقي تشريعاً ملزماً يأمر جميع القوات الأمريكية بمغادرة البلاد، وعلال رغم من أن ساحة النصور كانت قبل 13 عاماً ، إلا أن إطلاق سراح حراس بلاك ووتر من السجن فتح جروحاً قديمة لعائلات القتلى وذكريات كل الإهانات والألم الذي عانى منه العراقيون الأبرياء في ذلك الوقت. لقد كنت هناك ، ورأيت ذلك بنفسي، وإذا كان هناك أي شيء ، فإن عفو ترامب سيعزز عزم العراقيين على مغادرة كل القوات الأمريكية من البلاد".

المصدر : وكالة الصحافة المستقلة